

البخاري (38) " نوم المرأة في المسجد - جعلت لي الأرض مسجدا "كتاب الصلاة (باب) 65-75) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) جعلت لي الارض مسجدا وطهورا قال حدثنا محمد بن سنان وهو العوفي قال حدثنا هشيم وابن بشير قال حدثنا سيار هو ابو الحكم حدثنا يزيد الفقيه يزيد الفقيه اطلق عليه الفقير - [00:00:50](#) لاصابته بمرض في ظهره بفقر الظهر. ليس لانه كان فقيرا في المال. انما لانه يشتهي في قال ظهري وهذه اللقاب جائزة ما لم يتضرر منها الشخص. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اصدقة اليدين - [00:01:13](#) وقال الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى واطلق على عبدالرحمن ابن رمز الاعرج لعرج كان به واطلق على ابن دقيق العيد العالم المشهور ابن دقيق العيد لشدة بياضه قال حدثنا جابر بن عبدالله قال - [00:01:35](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر ان يكون بيني وبين عدوي مسيرة شار. والعدو يقزف في قلبي الرعب مني - [00:02:00](#) يقزف في قلبه الرعب مني. فالرعب اذا سلاح ينصر الله به اهل الايمان فعدوك قد يستسلم ومعه من السلاح والعتاد. قد يستسلم خوفا وزهرا ورعبا نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا مسجدا اصلي في اي مكان فيها الا ما استثنى - [00:02:19](#) نصوص الاخر كالصلاة الى المقبرة والصلاة في الاماكن النجسة وغير ذلك من من المواطن التي نهى النبي عن الصلاة فيها كنهى عن الصلاة في مرايض الابل الى غير ذلك قال وايماء واما قوله وطهورا اي انها يتطهر بها. والمراد التيمم عند فقدان الماء - [00:02:50](#) قال وايماء رجل من امتي الواو بيانة ليست عطفاء. ايماء رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل احلت لي الغنائم وحلة الغنائم للنبي والا قبل النبي عليه الصلاة والسلام. فلم تكن الغنائم بحلال - [00:03:20](#) بل كانت تنزل نار من السماء تأكل الغنائم في ذلك يقول اليهود او يقول تعالى ذكره في شأن اليهود الذين قالوا ان الله عهد اينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار. قل قد جاءكم - [00:03:45](#) رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلت فلما قتلتموهم ان كنتم صادقين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء تقول لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة ولم يبيني بها الا وبنى بها. ولا يتبعني رجل - [00:04:05](#) طرفا امانة ولم ينشئ سقوفها الا وانشأ سقوفها فغزا فاشرفت الشمس على الغروب ولم تفتح البلدة فقال يا شمس انك مأمورة وانا مأمور. اللهم فاحبسها علينا فحبست الشمس وتأخرت عن الغروب - [00:04:33](#) وهذا النبي ويوشع ابن نون وفيه يقول الشاعر وهو النبي الوحيد الذي حبست له الشمس فلا يدري احلام نائم مرت بنا ام قد كان في الركب يوشع ام قد كان في الركب يوشع - [00:04:56](#) فيوشى ابن نون عليه السلام النبي الوحيد الذي حبست له الشمس عليه الصلاة والسلام الحاصل انه فتحت له البلدة فجمعت الغنائم فجمعت الغنائم فلم تنزل النار لاكلها فقال ايها الناس ان منكم من غل فلتبايعني يبايعني من كل قبيلة رجل. فبايعه بايعه من كل قبيلة

فلصقت يده بيد رجل منهم. قال في قبيلتك الغلول فليبايعني كل رجل من قبيلتك فلصقت يده بيد الرجل. قال أنت بالغلول فاتى برأس بقرة من ذهب ووضعتها في الغنائم كان قد سرقها. فنزلت نار فاكلتها - 00:05:45

قال وحلات لي الغنائم وكان النبي يبعس الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة ففي رد على النصارى الذين يقول بعضهم ان محمدا رسول لكن للعرب خاصة وهذا جهل وكفر - 00:06:10

قال واعطيت الشفاعة كيف اعطيت الشفاعة؟ والانباء غير نبينا عليه الصلاة والسلام اعطوا الشفاعة كذلك فالمراد هنا الشفاعة العظمى اوتاهها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اعتذر عن - 00:06:30

اولو العزم من الرسل باب نوم المرأة في المسجد هل يجوز للمرأة ان تنام في المسجد اذا كانت في مأمن من رؤية الرجال لها ومأمن من الفتنة جاز ذلك قال حدثنا عبيد بن اسماعيل - 00:06:50

قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه وهشام وابن مروة عن عائشة ان وليدة كانت سوداء الوليد الامة الوليدة الامة في الذكور يقال عبد في النساء يقال اما - 00:07:18

لحي من العرب فاعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبية لهم عليها وشاح احمر فخرجت صبية لهم عليها وشاح احمر. الوشاح شربة او الشال من زيور قالت فوضعتته او وقع منها - 00:07:43

فمرت بي حديان وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته خطفت الايشارب الحدية خطفت الاشرب وطارت بها قالت فالتمسوه فلم يجده. قالت فاتهموني به تتهم الجرية انها سرقته. قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها - 00:08:07

يعني زونا انها اخفت في هذا المكان قالت والله اني لقائمة معهم اني لقائمة معهم اذ مرت الحديات فالتفته قالت فوقع بينهم فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وانا منه بريئة وها هو ذا - 00:08:34

قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قالت عائشة فكان لها خباء في المسجد. كان لها خباء في المسجد او حفش فكانت تأتيني فتحدث عندي. قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت ويوم الوشاح من تعاجيب - 00:09:00

ربنا الا انه من بلدة الكفر نجاني شهد من قوله كان لهذه الامة السوداء حفش في المسجد تبئت فيه. فبهذا استدلل الامام البخاري على جواز نوم النساء في المسجد على جواز نوم النساء في المسجد - 00:09:26

وهو دليل لمن قالوا وهم قلة بجواز نوم الحائض في المسجد فلم يستفصل هنا بل كان هذا هو مقرها لكن هنا هل كانت بالغة او لم تكن بالغة؟ هل حاضت او لم تكن حاضت؟ فعلى ذلك ايضا بعض الاشكالات. قالت عائشة - 00:09:51

فقلت لها ما شأنك لا تقودين معي مقعدا الا قلت هذا. قالت فحدثتني بهذا الحديث باب نوم الرجال في المسجد قال ابو قلابة عن انس قد مرأت من عكل قال النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا في الصفة - 00:10:13

اهل الصفة كانوا ينامون في المسجد فقال عبدالرحمن بن ابي بكر كان اصحاب الصفة الفقراء. قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع قال اخبرني عبدالله انه كان ينام وشاب اعزب لا اهل له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. يعني عبدالله بن عمر كان ينام في - 00:10:38

مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيجوز النوم في المسجد ها؟ نخلي الستات اصطلاح والستات اصطلاح خاطئ. كثر فيه المصريون يقولون عن النساء الستات ولا اعلم لذلك اصلا. الا ان بعض اهل اللغة يقول - 00:11:10

ان كلمة الست اطلقت او اطلقها شغوف بامرأة كانها ملكت عليه الجهات الست امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن اسفل منه فقالوا ملكت عليه الجهات الست. اما اصطلاح الستات الذي اصطلاحه المصريون واطلقوه على المرأة - 00:11:43

سلاح لا يعلم له مستند. انما اسمهن النساء. اه لكن النساء الان تعمل لك مشكلة. اذا قلت النساء واذا قلت المرأة اصبحت جريمة كبرى عند النساء في زماننا. لكن لازم نقول الطنط والانكل ودينونة وتيتة الى - 00:12:10

غير ذلك. اما لغة العرب فهجرت واصبحت مستهجنة عند الكسيريين الا من رحم الله ماشي فالحاصل ان عبدالله بن عمر كان يبيت

في المسجد وهو شاب اعزب لا اهل له. يعني لا زوجة له - 00:12:30

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد ابو حازم الراوي عن سالي بن سعد

الساعدي اسمه سلمة بن دينار - 00:12:58

قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك؟ الرسول ذهب الى بيت فاطمة لم

يجد عليا في البيت قال اين ابن عمك؟ اذا في دليل على جواز زواج الاقارب خلافا للاطباء القائلين بانه يورث الامراض - 00:13:12

والله قال يا ايها النبي انا احللن لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك

وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك. وعلي تزوج فاطمة فانجبت له سيدة - 00:13:43

اهل الجنة حسنا وحسينا. والرسول تزوج بنت عمته زينب بنت جحش قال اين ابن عمك؟ قالت كان بيني وبينه شيء فغضبني فخرج

فلم يقل عندي يعني ترك لها البيت وخرج فلم ينم في القيلولة عندها. فالحاصل من ذلك - 00:14:03

ان الفضلاء قد يكون بينهم شيء فالفضلاء علي وفاطمة. هذا مبشر بالجنة وتلك سيدة نساء اهل الجنة. ومع ذلك دب بينهما ما يكون

بين البشر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو - 00:14:27

فجاء فقال يا رسول الله وفي المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في المسجد وهو مضطجع قد سقط

رداؤه عن شقه. واصابه تراب. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب - 00:14:51

فالشاهد من نومه في القيلولة ايضا في المسجد رضي الله تعالى عنه. في الحديث ان الفضلاء قد يدب بينهم ما يدب بين البشر من

الاختلافات وعلي لم يطرد فاطمة الى بيت ابيها بل والذي ترك البيت وخرج. فاذا غضبت زوجتك فلا تطردها وتقول لها اخرجي روجي

- 00:15:15

عند ذلك بل اخرج انت الى اهلك الى ان تستريح وارجع اليها وارجع اليها في الحديث تقنية علي باب التراب هذا والله اعلم. وصلي

اللهم على نبينا محمد وسلم. السلام عليكم ورحمة الله - 00:15:41